جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

السنة الثانية ماستر علاقات دولية

**مقياس: الطاقة في العلاقات الدولية**

د. نور الدين لعسل

# المحاضرة الخامسة: المنظمات الدولية و الطاقة

## منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك)

تم تأسيس منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) في مؤتمر في سبتمبر 1960 حضرته إيران والعراق والكويت والسعودية وفنزويلا. انضمت إلى هذه الدول الخمس فيما بعد تسع دول أخرى مصدرة للنفط: قطر (1961)، إندونيسيا (1962)، ليبيا (1962)، الإمارات العربية المتحدة (1967)، الجزائر (1969)، نيجيريا (1971)، الإكوادور (1973–1992)، الغابون (1975–94، 2016)، أنغولا (2007) وغينيا الاستوائية (2017). على الرغم من أن أوبك ليست منظمة إقليمية، إلا أن سبعة من أعضائها موجودون في الشرق الأوسط الغني بالنفط. أوبك مؤسسة مهمة لدورها في إنتاج وتوزيع النفط. إنها كارتل سلعي يمكن لأعضائه تقليل المنافسة والحفاظ على أسعار عالية لمنتجاتهم من خلال التحكم في الإنتاج إذا تعاونوا، وهو ما يفشلون في فعله في كثير من الأحيان. يشكلون معًا حوالي 40 بالمائة من إنتاج النفط العالمي وأكثر من ثلاثة أرباع احتياطيات النفط المؤكدة في العالم. حتما هناك مخاوف بشأن "القوة النفطية" المحتملة لأوبك.

في السبعينيات، ظهر كارتل أوبك باعتباره احتكاراً للقلة قادراً على تحديد سعر النفط، وهي القدرة التي أعطته نفوذاً سياسياً محتملاً. يجتمع وزراء نفط أوبك مرتين في العام في مقرهم في فيينا لمحاولة الاتفاق على مستويات الإنتاج وحصص الإنتاج للأعضاء. تسعى الدول المنتجة للنفط إلى السيطرة على سلعتها وكسب أكبر قدر ممكن أثناء استمرارها، والدول المستهلكة للنفط تريد نفطًا وفيرًا بأسعار مستقرة.

أدت العديد من الأحداث إلى دوامة أسعار جديدة: تزايد الطلب العالمي، وانخفاض قيمة الدولار الأمريكي، وحرب أكتوبر عام 1973 وما تلاها من حظر نفطي عربي. خلال نفس الفترة، استولت الدول المنتجة للنفط على مستويات الأسعار والإنتاج من الشركات، وتولت ملكية امتيازات الشركة على أراضيها، مع استمرار الاعتماد على الشركات في التكنولوجيا ورأس المال والأسواق. في الوقت نفسه، أدى انخفاض إنتاج النفط المحلي وزيادة الاستهلاك إلى زيادة اعتماد الولايات المتحدة على النفط الأجنبي.

بين عامي 1970 و1973، قفزت أسعار النفط الخام، لكن انخفاض قيمة الدولار في 1971 و1973 أدى إلى إضعاف أرباح أوبك لأن المستهلكين دفعوا ثمن النفط بالدولار. على الرغم من أن دول أوبك كان لديها المزيد من الدولارات، إلا أنها كانت أقل قيمة. بعد حرب 1973، حاول منتجو النفط العرب استخدام سلاح النفط لجعل مؤيدي

إسرائيل يغيرون سياساتهم مع إظهار التضامن مع الدول العربية والفلسطينيين في صراعهم مع إسرائيل. تم فرض حظر نفطي انتقائي على الولايات المتحدة وهولندا والبرتغال، لكنه فشل في تحقيق التأثير المطلوب بسبب توافر إمدادات النفط غير العربية. ومع ذلك، ظلت الإمدادات شحيحة بين عامي 1972 و1980 عقد أوبك الانضباط وارتفعت الأسعار.

لعدة أسباب، كافحت أوبك لتنسيق إنتاج النفط وأسعاره بين أعضائها، وبالتالي تضاءل نفوذها. **أولاً**، لم يعد لدى أوبك قدرة الضخ الزائدة اللازمة للتحكم في الأسعار. **ثانيًا**، يعمل منتجو النفط من خارج أوبك، لا سيما روسيا ودول آسيا الوسطى مثل أذربيجان وكازاخستان، على زيادة دورهم في سوق النفط. **ثالثًا**، يتجاهل كبار أعضاء أوبك مرارًا وتكرارًا حصص الإنتاج الخاصة بهم. **رابعاً**، الخلافات السياسية بين منتجي النفط مثل إيران والمملكة العربية السعودية تجعل من الصعب تحقيق الإجماع. **أخيرًا**، هناك اعتراف واسع النطاق بأن الجهود المبذولة لاستخدام أسعار النفط كسلاح سياسي يمكن أن تأتي بنتائج عكسية لأن الانخفاض الناتج في قيمة الدولار الأمريكي والتضخم في الغرب يضر بمنتجي النفط أنفسهم لأنهم يجب أن يدفعوا أسعارًا أعلى مقابل السلع التي يستوردونها. الدولارات التي تساوي أقل من ذي قبل. ومع ذلك، في نوفمبر 2016، توصل ممثلو أوبك إلى اتفاق تاريخي لخفض الإنتاج بمقدار 1.2 مليون برميل يوميًا. لكن تنفيذ الاتفاق يتوقف على ما إذا كان المنتجون من خارج أوبك يوافقون أيضا على تنفيذ التخفيضات

**وكالة الطاقة الدولية:**

استجابة لارتفاع الأسعار، أنشأت الولايات المتحدة والدول المتقدمة الأخرى وكالة الطاقة الدولية في عام 1974. وكان الهدف من الوكالة تنسيق سياسات الدول الرئيسية المستهلكة للنفط في حالة حدوث أزمة أخرى، والمساعدة في تقليل الطلب الكلي على النفط، مراقبة سوق النفط، وتطوير نظام لتسهيل تقاسم إمدادات النفط بين المستهلكين إذا لزم الأمر. ومع ذلك، كانت الوكالة غير فعالة إلى حد كبير، وهي حقيقة أصبحت واضحة عندما فشلت إما في الحد من ارتفاع الأسعار أو تسهيل تقاسم إمدادات النفط الشحيحة عندما أوقفت الثورة الإيرانية صادرات النفط الإيرانية في عام 1979.